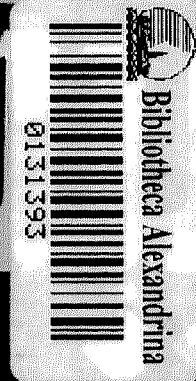


الغنية في مسائل التفسير السريعة

رواية النبي ﷺ ربه سبحانه وتعالى في ليلة الإسراء ومن أثبت ذلك ومن نفاه

تأليف
شيخ الإسلام
ابن حجر العسقلاني



حققه وعلق عليه

مسعد السعدني

دار الطباعة للتراث
٢٢١٥٨٧
٤٧٧

الْغَنِيَّةُ فِي مَسَائِلِ الرُّوَيْتِ

روية النبي ﷺ ربه سبحانه وتعالى في ليلة الإسراء ومن أثبت ذلك ومن نفاه

تأليف

شيخ الإسلام



أبْنُ حَجَرٍ الْعَسْكَلَانِي

General Organization Of the Alexan-
dria Library (GOAL)

(ت: ٨٥٩٠ هـ)

Library of Alexandria

حققه وعلق عليه

مسعد السعدني

دار الطباعة للقرآن
٢٣١٥٨٧
٤٧٧٠

تِمَابٌ قَدْ حَوَى دُرّاً بَعِيناً نَحْنُ مَلْحُوظَةٌ
لهذا قلت تنبيهاً
حقوق الطبع محفوظة

لدار الصَّحَابَةِ الرَّسَالَةِ بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المُرَاسَلَاتُ:

طنطاش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

مقدمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنَسْتَعِينُ بِهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ . وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَمَّا بَعْدُ :

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَأَحْسَنُ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

فَكُتِبَ لِلْحَافِظِ الْجَلِيلِ ابْنِ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - كُلُّهَا فَوَائِدُ ، وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً الْحَجْمِ وَمَا هَذَا إِلَّا لَعَلُّو كَعْبِهِ فِي الْعِلْمِ . رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَكَعَادَتِي فِي الْبَحْثِ عَنْ كُتُبِ السَّلَفِ الصَّالِحِ - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - فِي دَارِ الْكُتُبِ الْقَوْمِيَّةِ الْعَامَةِ ، وَجَدْتُ هَذَا التَّصْنِيفَ الْجَلِيلَ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ .

فَأَمْسَكْتُ بِالْكِتَابِ - وَهُوَ مَخْطُوطٌ - فَإِذَا الْكِتَابُ عَلَى صَغَرِ حَجْمِهِ جَمِ الْفَوَائِدِ وَكَفَى أَنَّهُ لِلْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ .

وَالْكِتَابُ تَعْرِضُ لِقَضِيَّةٍ اخْتَلَفَ فِيهَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، أَلَا وَهِيَ قَضِيَّةُ رُؤْيَا نَبِينَا مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِرَبِّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - أَمَّا رَأَاهُ بِالْعَيْنِ ، أَمْ رَأَاهُ بِقَلْبِهِ ، أَمْ مَاذَا ؟ .

فَعَمِنَ النَّاسُ مِنْ قَالٍ : إِنَّهُ رَأَاهُ بِالْعَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَفَى ذَلِكَ وَأَثَبَتْ أَنَّهُ رَأَاهُ بِقَوَائِدِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ .

فعندما رأى الحافظ - رحمه الله تعالى - هذا الخلاف العظيم أراد الفصل في هذه المسألة فأفرد لها بالتصنيف ، فأجاد أيما إجادة : رحمه الله تعالى .
فأترككم - رحمتنا الله وإياكم من الاختلاف - مع هذا المصنف ففيه العلم الغزير ، والفوائد الجمّة .
وفقنا الله لما يحبه ويرضاه .

وكتبه

أبو عبد الرحمن الشرقاوي

مسعد بن عبد الحميد السعدني السلفي .

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه وشيء من حياته :

هو الإمام الحافظ ، شيخ الإسلام أحمد بن عليّ بن أحمد الكنانيّ ،
العسقلانيّ ، ويكنى أبا الفضل ، عُرف بابن حجر .

قال السخاويّ : « لُقِبَ لبعض آبائه » .

وقال ابن العماد الحنبليّ : « نسبة إلى آل الحجر » .

وُلِدَ بِمِصْرَ سنة ٥٧٧٣هـ .

وقد أعطاه الله سرعة الحفظ ، فحفظ القرآن وهو ابن تسع على يد الشيخ
صدر الدين الصفّتي .

ثمّ طلب عِلْمَ الحديث من سنة ٥٧٩٤هـ ، فسمع الكثير ، ورحل في طلبه ،
ولازم شيخه الحافظ الجليل أبا الفضل العراقيّ ، وبرع في الحديث حتى فاق الأقران .

رحلاته العلمية :

وحاله كحال أهل العلم وطلبته ، وقد رحل إلى كثير من البلدان والأمصار وقد
حطت قدماه في كل من :

- ١ - مكة .
- ٢ - دمشق .
- ٣ - اليمن .
- ٤ - بيت المقدس .
- ٥ - الرملة .
- ٦ - غزة .
- ٧ - حلب .
- ٨ - نابلس . وغيرها .

شيوخه :

- سمع - رحمه الله - من شيوخ عصره فاجتمع له من الشيوخ ما لم يجتمع لأحد سواه في عصره . فمنهم :
- ١ - أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلبكي .
 - ٢ - الحافظ العراقي .
 - ٣ - الحافظ الهيتمي .
 - ٤ - الحافظ البلقيني .
 - ٥ - اللغوي العلامة مجد الدين الفيروز آبادي .
 - ٦ - الحافظ ابن الحافظ عبدالرحمن بن الذهبي .
 - ٧ - أبو العباس أحمد بن عمر البغدادى .
 - ٨ - الحافظ العز بن جماعة .
 - ٩ - الإمام ابن الملقن . وغيرهم .

ومن أراد المزيد فليرجع إلى «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» فقد جمع فيه أسماء شيوخه على المعجم . وهو مخطوط بدار الكتب .

تلاميذه :

أخذ عنه كل من :

- ١ - الإمام شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصارى .
- ٢ - الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى .
- ٣ - الإمام العز بن فهد ، وستأق ترجمته فهو كاتب هذه الرسالة .
- ٤ - البرهان البقاعى .
- ٥ - الشرف عبد الحق السنباطى . وغيرهم

مؤلفاته :

قد أحصاها وسردها تلميذه الحافظ السخاوى في ترجمته من كتابه الذى صنفه في ترجمه شيخه ابن حجر وأسماء : « الجواهر والدرر » في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر وهو مخطوط بدار الكتب القومية المصرية .

فمن تلك المؤلفات التي نفعت بإذن الله طلاب العلم :

- ١ - فتح البارى . وقد طُبع عدة طبعات .
- ٢ - الإصابة في تمييز الصحابة . مطبوع .
- ٣ - لسان الميزان . مطبوع .
- ٤ - تهذيب التهذيب . مطبوع .
- ٥ - تقريب التهذيب . مطبوع .
- ٦ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة . مطبوع .
- ٧ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .
- ٨ - نزهة الألباب في الألقاب طبع حديثاً بالسعودية . عن نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية .
- ٩ - تبصير المنتبه بتحرير المشتبه مطبوع .
- ١٠ - القول المسدد في الذب عن مسند أحمد مطبوع .
- ١١ - تغليق التعليق مطبوع .
- ١٢ - الغنية في مسألة الرؤية . وهو كتابنا هذا . وغير ذلك .

وفاته :

توفي - رحمه الله - في اليوم الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ١٨٥٢ هـ .
وكان ممن حمل نعشه السلطان ، ودفن بترية بنى الخروى بالقرب من الإمام
الليث بن سعد .

ورثاه الشهاب قائلاً :

قد بكت السحب على قاضى القضاة بالمطر
وانهدم الركن الذى كان مشيداً من حجر

مصادر ترجمته :

- ١ - الجواهر والدرر للسخاويّ مخطوط تحت فن تاريخ - ٤٧٦٨ .
- ٢ - الضوء اللامع له (٣٦/٢ - وما بعدها) .
- ٣ - شذرات الذهب (٢٧٠/٧) .
- ٤ - حسن المحاضرة (٣٦٣/١) .
- ٥ - الأعلام (١٧٨/١) ... وغيرها .

رؤية ١ - ٧٧

ترجمة كاتبه .

وكاتب المخطوط علامة من تلاميذ الحافظ - رحمهما الله - وإليك نبذة عن ترجمته : هو العلامة المحدث عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد بن عز الدين أبو الخير المعروف بابن فهد المكي .

ولد سنة ٨٥٠ هـ . ودار البلاد ، ورجع إلى مكة .

سمع من أنى الفتح المراغى صحيح البخارى عدا أبواب ، وبعض مسلم وغيرهما ، وكذا من الشهاب الزفناوى المسلسل بالأولية ، وجزء أيوب السختياني .

وقد أجاز له الحافظ ابن حجر ، وأحمد بن محمد بن أنى بكر ، والعز عبد الرحيم بن الفرات ، وجماعة غيرهم .

ومن مؤلفاته :

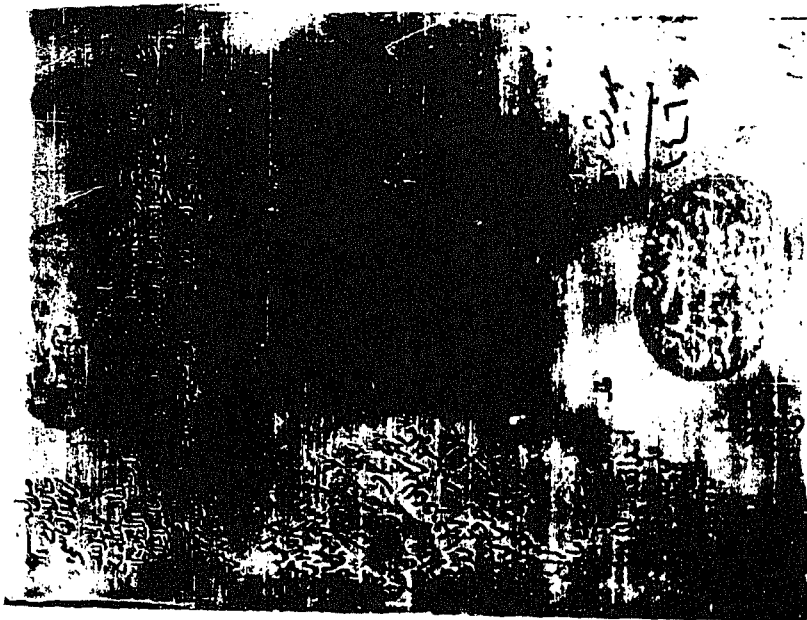
- ١ - فهرس مروياته .
 - ٢ - معجم الشيوخ .
 - ٣ - الترغيب والاجتهاد فى الباعث لذوى الهمم العالية على الجهاد .
 - ٤ - جزء فى المسلسلات . وغير ذلك .
- توفى رحمه الله سنة ٩٢١ هـ .

وانظر ترجمته فى :

- ١ - الشذرات (١٠٠/٨) .
- ٢ - هدية العارفين (٥٨٣/١) .
- ٣ - الأعلام (١٤٩/٤) .

وهذا مما يزيد فى نسبة الكتاب للحافظ ابن حجر .

[illegible]



عملى فى الكتاب .

- ١ - نسخته من دار الكتب ، وراجعه مرة أخرى خوفاً من السنا والتحرير .
 - ٢ - حقق أحاديثه وحكمها عليها من حيث الصحة والضعف حسب القوا المعمول بها فى هذا الفن .
 - ٣ - قدم له بمقدمة ، وأتبعته بترجمة للمؤلف ، وأخرى لكاتب الرسالة
 - ٤ - وثقت الكتاب ، ووصفته .
 - ٥ - فهرست للأحاديث والآثار الواردة بالمخطوط .
- هذا والله تعالى يوفقنا إلى ما يحبه ويرضاه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً .

أُبْنَانِي^(١) شيخنا شيخ الإسلام ، قاضى القضاة ، شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى - رحمه الله تعالى - قال : الحمد لله ، والصلاة والسلام على صفوة الله من خلقه محمد بن عبد الله النبى الأمى ، رسول الله وحبيبه ، وعلى آل سيدنا محمد وصحبه .

أما بعد :

فقد سأل سائل عن ما اختلف فيه الصحابة - رضى الله عنهم - من رؤية النبى - صلى الله عليه وسلم - ربّه فى ليلة الإسراء ، ومن أثبت ذلك ، ومن نفاه ، ومن توسط فى المسألة فأثبت الرؤية بالفؤاد ، ونفى أن تكون بالعين ، ومن قال من المتأخرين كانت رؤيا العين فى المنام ، ورؤية الفؤاد فى اليقظة ، وقصد بذلك الجمع بين ما اختلفوا فيه ذهاباً منه إلى أن الإسراء كان مرتين ، مرة بروحه ، ومرة بجسده ، وهو الصحيح الذى به حجة جماعة ممن قصد الجمع للأحاديث ، وحجة كل طائفة ، والأرجح من ذلك .

فقلت والله المستعان :

ذهب ابن عباس فى المشهور عنه ، وأنس بن مالك ، وأبى هريرة ، رضى الله عنهم - إلى أن النبى - صلى الله عليه وسلم - رأى ربّه فى ليلة الإسراء بعين رأسه .

(١) القائل هو ابن فهد المكي تلميذه .

وقال به طائفة من التابعين منهم : كعب الأحبار ، والحسن البصريّ و يحلف عليه ، وعطاء ، وعكرمة ، وعامة أصحاب ابن عباس ، وعروة بن الزبير وهو ابن أخت عائشة ، فقد صحّ أنه إذا ذُكِرَ عنده قول عائشة في نفى الر يشتد عليه ، ومحمد بن شهاب الزهريّ ، ومَعمر بن راشد ، وجماعة .

وقال به أكثر أهل السنة من بعدهم ، وهو قول الأستاذ أبي الح الأشعريّ ، ومن تابعه من الأصوليين - رَحِمَهُمُ اللهُ - وَذَهَبَ آخرون : إلى النبيّ - صلى الله عليه وسلم - رأى رَبَّهُ بِفؤاده . رواه مُسْلِمٌ .

ويسوغ به الاستدلال لمن يثبت الرؤية ، ولمن ينفها لِمَا يقتضيه معني « أَنِّي » فإنها وردت بمعانٍ منها :

- ١ - أَنِّي : بمعنى كيف .
- ٢ - وَأَنِّي : بمعنى أين .
- ٣ - وَأَنِّي : بمعنى متى . والله أعلم بمراد نبيه في ليلة الإسراء ، وهو را عن ابن عباس ، وهو قول أبي ذر ، وعبد الله بن الحارث ، وإبراهيم التيمي وجماعة .

وَذَهَبَ آخرون : إلى أنه رآه مرتين ، مرة بقلبه ، ومرة بعينه .

وهو الرواية الثالثة عن ابن عباس ، وهي الجامعة بين الاختلاف عليه

وَذَهَبَتْ عائشة - رضى الله عنها - إلى أنه - صلى الله عليه وسلم - يره في الدنيا أصلاً ، ولم يثبت عنها إثبات رؤية الفؤاد إلّا في خبر لا ي بإسناده ، بل اشتد إنكارها على من أطلق أن محمداً رأى رَبَّهُ ، حتى قالت : « قال ذلك فقد أعظم على الله الفرية » .

وجاء عن أبي ذر - رضى الله عنه - حديثٌ مشكّل الظاهر ، ليس (*) بيان شاف في المسألة ، وهو قوله لما سُئِلَ : هل رأى محمد رَبَّهُ ؟ .

(*) بالمنسوخة : لَيْسَ .

١ - فقال^(١) : « سألته » . فقال : « نور أنى أراه »^(٢) أمّا حديث ابن عباس في

إثبات الرؤية ومن تابعه :

٢ - فروى ابن إسحاق في « السيرة » رواية يونس بن بكير - عن عبد الرحمن ابن الحارث عن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة عن عبد الله بن أبى سلمة عن^(٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله : « هل رأى محمد ربه ؟ » فأرسل إليه عبد الله بن عباس : « أى نعم » رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في « صحيحه » من حديث سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق هكذا ، ورواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في « التفسير » السند من حديث ابن إسحاق ، وصرح عنده بسماع ابن إسحاق من عبد الرحمن ، فقوى الإسناد لا تنفائه تدليس ابن إسحاق^(٤) ، والله الحمد .

(١) القائل : أبو ذر .

(٢) صحيح : أخرجه مسلم (٩٠/١) ، ومن طريقه البغوى في « تفسيره » (١٠٠/٨ - ١٠١/١٠١ هامش ابن كثير) ، والترمذى (٣٢٨٢) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٤ ، ١٣٥) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال : قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله ﷺ لسألته ، فقال : عن أى شيء كنت تسأله ؟ قال : كنت أسأله ، هل رأيت ربك ؟ ، فقال : سألته ... الحديث وألفيته عند الدارقطنى في « الرؤية » (ق ١٤٨/١ - نسخة الأسكوريال) من طريق يزيد به .

(٣) أبى : أن ، وهى لغة صحيحة إن شاء الله تعالى .

(٤) إسناذه صحيح : وأخرجه أيضاً الآجرى في « الشريعة » (ص ٤٩٤) وفيه تحديث ابن إسحاق أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٠) من طريق سلمة بن الفضل به .

٣ - وروى النسائي في « التفسير » من حديث هشام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : « تعجبون أن تكون الخلعة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد - صلى الله عليه وسلم - »^(١)

رواه إسحاق بن راهوية ، عن معاذ بن هشام عن أبيه ، وهو إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين .

٤ - وقال عاصم الأحول عن عكرمة عن ابن عباس :
« إن الله اصطفى إبراهيم بالخلعة ، واصطفى موسى بالكلام ، وأصطفى محمد - صلى الله عليه وسلم - بالرؤية » .

(١) صحيح : أخرجه النسائي في « التفسير » برقم (٥٥٩) قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي به .
وهذا إسنادٌ فيه قتادة قد عنعنه وهو مدلس ، ولكنه قد توبع عليه ، تابعه عاصم الأحول .
فصح السند .
والأثر أخرجه من طريق قتادة :

ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٢٩ - ١٣٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٤٢) ، والحاكم في « المستدرک » (١/٦٥ ، ٤٦٩/٢) ، والدارقطني في « الرؤية » (ق ١٤٩/أ) وابن منده في « الإيمان » برقم (٧٦٢) كلهم من طريق قتادة به .
وقد صححه الحاكم على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي ، ووافقهما الشيخ الألباني في « ظلال الجنة في تخریج السنة » (١/١٩٢ - ١٩٣) وصححه الحافظ في « الفتح » (٦٠٨/٨) .

تنبيه : تفرد النسائي برواية هذا الأثر دون الستة .
انظر « تحفة الأشراف » للحافظ المزي برقم (٦٢٠٤) .

رواه ابن خزيمة في « صحيحه »^(١) من هذا الوجه ، ورواه أيضاً من هذا الوجه عن ابن عباس بلفظ : « رأى محمد - صلى الله عليه وسلم - رَبَّهُ » .

٥ - وروى ابن مردويه في « تفسيره » عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى رَبَّهُ بعينه . وإسناده صحيح^(٢) .

٦ - وقال أبو بكر البكرائي عن شعبة عن قتادة عن أنس قال : « رأى محمد رَبَّهُ »^(٣) .

(١) صحيح : أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٠) ، وابن أبي عاصم في « السنّة » برقم (٤٣٦) ، وابن حريز الطبري في « تفسيره » (٤٨/٢٧) من طرق عن عاصم به وهذا سند صحيح على شرط البخاري .

وزاد السيوطي في « الدر المنثور » (١٢٤/٦) نسبته لابن مردويه في « تفسيره » .
والوجه الذي أشار إليه الحافظ أخرجه في « التوحيد » (ص ١٣١) من طريق عاصم عن الشعبي عن عكرمة عن ابن عباس به .
ومن هذا الوجه أخرجه الدارقطني في « الرؤية » (ق ١٤٩/أ) والآجري في « الشريعة » (ص ٤٩١) .

(٢) بل إسناده ضعيف : وقول الحافظ رحمه الله بناء على ما رواه أبو بكر بن أبي خيثمة كما في « التهذيب » (٣٦٠/٦) : قال : « حدثنا إبراهيم بن عرعة عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج قال : إذا قلت : قال عطاء فأنا سمعته منه ، وإن لم أقل سمعت »
وهنا لم يقل : « قال عطاء » كما قال : فهناك فرق بين قوله : « عن » ، وقوله : « قال » فقال منصوص عليها .

لذا حكمنا على هذا السند بالضعف خلافاً لقول الحافظ الآنف الذكر . والله أعلم .
(٣) إسناده ضعيف : فيه البكرائي ضعيف ، وأخرجه ابن أبي عاصم برقم (٤٣٢) في « السنة » وكذا أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣١) من طريق أبي بكر وهو - عبد الرحمن بن عثمان البكرائي - أما من ناحية تدليس قتادة ، ففي هذا السند منتفى ، وذلك لأنه من رواية شعبة عنه ، قال الحافظ في « طبقات المدلسين » (ص ٨٨) نقلاً عن البيهقي في المعرفة أنه قال : « روينا عن شعبة أنه قال : « كفيتمكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وأبي إسحق ، وقاتادة » أهـ .

٧ - وقال ابن خزيمة في « صحيحه » : « حدثني عمي ثنا عبد الرزاق أنا المعتمر ابن سليمان عن المبارك بن فضالة قال : « كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه » (١) .

٨ - وروى ابن مردويه في « التفسير » من طريق يعلى بن عبيد ، وابن خزيمة في « صحيحه » من طريق عبدة بن سليمان كلاهما : عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر - هو الشعبي - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن كعب الأخبار قال :

« إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ، ومحمد ، وكلم موسى مرتين ، وراه محمد مرتين » وإسناده صحيح (٢) .

٩ - وقال الحكم بن أبان : سمعت عكرمة يقول : سمعت ابن عباس سئل : هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم ، فقلت لابن عباس : أليس الله يقول ﴿ لَا تَدْرِيكَ إِلَّا بَصَرُكَ وَهُوَ يَدْرِيكَ إِلَّا بَصَرُكَ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ؟ قال : « لا أم لك ، ذلك نوره ، إذا تجلى بنوره لم يدركه شيء . رواه النسائي في « تفسيره » وابن خزيمة في « صحيحه » ، والترمذي في « جامعه » من حديث الحكم (٣) .

(١) إسناده صحيح : أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » ص (١٣١) قال : حدثني عمي إسماعيل بن خزيمة به .

(٢) إسناده صحيح كما قال رحمه الله : بيد أن إسماعيل وصفه النسائي بالتدليس لكنه في المرتبة الثانية من الموصوفين بالتدليس عند ابن حجر (ص ٤٥) وتدليسهم مقبول ، وذلك لأنهم قليلو التدليس .
والأثر أخرجه :

ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٢) ، والطبري في « تفسيره » (٥١/٢٧) ، والدارقطني في « الرؤية » (ق ١٢٨/أ) وهو تحت الطبع ، من طرق عن إسماعيل به وقد رواه عنه جماعة من أصحابه منهم :
« عبدة بن سليمان ، ويعلى بن عبيد ، ومحمد بن يزيد » .

(٣) إسناده صحيح : أخرجه الترمذي برقم (٣٢٧٩) ، والنسائي في « تفسيره » برقم (٥٥٧) مختصراً ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٠) وابن أبي عاصم في « السنة » برقم (٤٣٧) وغيرهم من طرق عن الحكم بن أبان به =

١٠ - وقال ابن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث اجتمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس : « إنا بنو هاشم نزعهم أو نقول إن محمداً قد رأى رَبَّهُ مرتين » .

فكبر كعب حتى جاوبته الجبال ، فقال : « إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى »^(١) .

وأما قول ابن عباس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى رَبَّهُ بفؤاده :

١١ - قال الأعمش عن زياد بن حصين عن أمي العالية عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم : ١٣] قال : « رآه بفؤاده » . رواه مسلم في « صحيحه » ، والنسائي في « تفسيره » من حديث الأعمش^(٢) .

= وقد صغفه غير واحد بالحكم هذا .

قُلْتُ : وفيه نظر عندى ، إذ الحكم ثقة ، كما قال : ابن معين ، والنسائي ، والعجلي ، وسفيان بن عيينة وابن نمير وابن المديني ، وأحمد بن حنبل وابن حبان انظر « التهذيب » (٣٦٤/٢) ، وتاريخ ابن معين (برقم ٣٠٨) ، والجرح والتعديل (١١٣/٢/١) ، ومتاهير علماء الأمصار رقم (١٥٦١) ، وغيرهم . وقال الحافظ ملخصاً حاله : « صدوق عابد ، له أوهام » ولكنه لم يوفق في ذلك ولخص حاله الذهبى في « الكاشف » فقال : « ثقة ، صاحب سنة » فأصاب رحمه الله .

(١) إسناده ضعيف : فيه مجالد ، انظر الميزان (٤٣٨/٣) . ففيه بيان حاله الضعيف وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٤٩) ، والدارقطني في « الرؤية » (ق ١٢٨/ب) كلاهما عن ابن عيينة به .

(٢) إسناده صحيح : أخرجه مسلم في « الإيمان » (٨٩/١) ، والنسائي (٥٥٥ - تفسيره) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣١) ، والطبري في « تفسيره » (٤٨/٢٧) ، والبعث في « تفسيره » (١٠٠/٨ - هامش ابن كثير) من طريق عن الأعمش به .

١٢ - وقال سِمَاك عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم : ١١] قال : « رآه بقلبه » رواه الترمذى في « جامعه » (١) .

١٣ - وقال محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن ابن عباس قال : « قد رأى محمد ربّه » .

رواه الترمذى في « التفسير » وابن خزيمة في « صحيحه » من هذا الوجه (٢) .

١٤ - وقال الحكم عن يزيد بن شريك التيمى عن أبى ذر : « رآه بقلبه ، ولم يره بعينه » (٣) .

(١) إسناده ضعيف : رواه الترمذى برقم (٣٢٨١) ، وابن جرير في « تفسيره » (٤٨/٢٧) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣١) ، والدارقطنى في « الرؤية » (ق ١٥١/ب) من طرق عن سَمَاك به .
والسند ضعيف ، لأن رواية سَمَاك عن عكرمة خاصة فيها اضطراب ، وهذه منها كما ترى .
وقد حسنه الترمذى ، وعندى ليس بذلك .

(٢) إسناده حسن : وذلك للكلام الذى فى محمد بن عمرو ، فحديثه إن شاء الله لا ينزل عن رتبة الحسن .

والأثر أخرجه الترمذى فى « التفسير » من « سننه » برقم (٣٢٨٠) ، وابن أبى عاصم فى « السنة » برقم (٤٣٩) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٣١) ، وابن حبان فى « صحيحه » برقم (٣٨١ - موارد) كلهم من طريق عن محمد به .
وكذا ألفيته عند الأجرى فى « الشريعة » (ص ٤٩١) من طريق ابن عمرو به .
وقد وقع عنده اسمه هكذا : « محمد بن عمر » وهو تحريف ظاهر .
والحديث حسنه الترمذى ووافقه الألبانى فى « ظلال الجنة فى تخريج السنة » حديث رقم (٤٣٩) .

(٣) إسناده صحيح : أخرجه النسائى فى « التفسير » (٥٥٦) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص ١٣٦) من طريق عن الحكم به .

تنبيه : وقع عند ابن خزيمة أن يزيد هو الرشك ، وهذا خطأ فالرشك ليس له رواية عن أبى ذر ، والصواب يزيد التيمى هذا وهو ابن شريك بن طارق كوفى وقد زاد السيوطى فى « الدر » (١٢٥/٦) نسبته إلى : عبد بن حميد ، وابن المنذر وابن أبى حاتم ، وابن مردويه فى « تفاسيرهم » عن أبى ذر به .

١٥ - وقال هُشَيْمٌ عن العوام عن إبراهيم التيمي في قوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم : ١٣] قال : « رآه بقلبه ، ولم يره ببصره » رواهما ابن خزيمة^(١) .

قُلْتُ : فيما مضى دليل على أن هذه الروايات التي فيها عن ابن عباس أنه رأى رَبَّهُ بفؤاده ، ولم يرد بها نفى الرؤية بعينه ، بل قال ذلك عند تفسير قوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم : ١١] .

ومما يدل على أن ابن عباس لم يرد بقوله : رآه بفؤاده ، نفى رؤيته بعينه : ١٦ - ما رواه سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : « رأى محمد ربه مرتين » رواه ابن خزيمة في « صحيحه » ، وابن مردويه في « التفسير » بسند صحيح^(٢) .

١٧ - وأخرج من ذلك رواية مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال « إن محمداً رأى رَبَّهُ مرتين ، مرة ببصره ، ومرة بفؤاده »^(٣) .

رواه ابن مردويه أيضاً ، ومجالد وإن كان سبىء الحفظ فالرواية الأولى عن عطاء تدل على أنه حفظ هذا .

١٨ - وأما رواية شريك عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم : ١٣] قال : « رأى محمد رَبَّهُ بقلبه مرتين »^(٤) .

فلو صحت هذه الرواية لساغ لتأول أن يقول : لم يرد بالتكرار الرؤية ، وإنما أراد الراوى أن ابن عباس قال القول مرتين لصحة الرواية الأولى عنه : رآه

(١) إسناده ضعيف : هشيم مدلس وقد عنعنه . والأثر عند ابن خزيمة في « التوحيد » . (ص ١٣٦) .

(٢) إسناده ضعيف : انظر التعليق على رقم (٥) .

(٣) انظر ما تقدم في رقم (٥) .

(٤) إسناده ضعيف : وقد بين علله الحافظ رحمه الله تعالى . شريك هو القاضي ، وحجاج ابن أرقطاة .

مرتين ، مرة ببصرة ، ومرة بفؤاده ، وكيف وفيه شريك وسوء حفظه ، وحجاج وتدليسه ؟ ! .

وأما انكار عائشة - رضى الله عنها - أن النبى - صلى الله عليه وسلم - رأى ربّه بعينه :

١٩ - قال وكيع : ثنا إسماعيل عن عامر - هو : الشعبى - عن مسروق قال : قُلْتُ لعائشة : يا أمتاه ، هل رأى محمدُ ربّه ؟ ، فقالت : « لقد قَفَّ شعرى ممّا قُلْتُ ، أين أنت عن ثلاث من حدثكن فقد كذب ، من حدثك أن محمداً رأى ربّه فقد كذب ، ثم قرأت : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْآبْصَارُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ، ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ ﴾ [الشورى : ٥١] ، فذكر الحديث ، إلى أن قال : قالت : « ولكنه رأى جبريل فى صورته مرتين » .

رواه البخارى فى « صحيحه » عن يحيى (١) عن وكيع (٢) .

٢٠ - وعن زكريا - هو ابن أبى زائدة عن ابن أشوع - هو سعيد بن عمرو - عن الشعبى عن مسروق قال : قُلْتُ لعائشة : يأم المؤمنين ، فأين قوله : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴾ ﴿ ٨ ﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴾ [النجم : ٨ - ١٠] قالت : « ذاك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجل ، وإنه آتاه هذه المرة فى صورته التى هى صورته ، سد الأفق » رواه البخارى هكذا ، وروى مسلم نحوه (٣) .

(١) فى المخطوط : « يحيى بن وكيع » وهو تحريف .

(٢) إسناده صحيح : أخرجه البخارى (٤٦١٢ ، ٤٨٥٥ ، ٧٣٨٠ ، ٧٥٣١) ، ومسلم (٨٩/١) ، والترمذى (٣٠٦٨ ، ٣٢٧٨) ، والنسائى فى « التفسير » (٤٢/١) ، (٤٢٩ ، ٥٥٢) والطبرى فى « تفسيره » (١٣٦٩٩ - أحمد شاكر) ، (١٣٦٧١ ، ١٣٦٧١) ، البغوى فى « تفسيره » (١٠٠/٨) - هامش ابن كثير ، والقاضى عياض فى « الشفا » (١٥٧/١ - ١٥٨) من طريق عن الشعبى به .

(٣) انظر ما سبق .

٢١ - ورواه الحافظ ابن مردويه في « تفسيره » من رواية محمد بن أبي الجهم عن مسروق قال : دخلتُ على عائشة يوماً فسمعتها تقول :

« لقد أعظم الفرية على الله من قال : إن محمداً نظر إلى الله ، والله يقول : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] ، ابن أبي الجهم مجهول ، لكن معناه في الصحيح كما تقدم في المذهب الأول .

٢٢ - وقال داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق سألتُ عائشة عن قول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴾ [التكوين : ٢٣] ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم : ١٣] فقالت : « أنا أول هذه الأمة قال لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال : « هو جبريل رأيته مرتين ، رأيته بالأفق الأعلى ، ورأيته بالأفق المبين » (١) .

فهذه جملة قول عائشة ، واستدلها على مذهبيها بالآيتين المتقدمتين وهي قوله سبحانه وتعالى : ﴿ لَا تَذَرِكُ إِلَّا ابْصَرُ وَهُوَ يَذَرِكُ الْأَبْصَرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] . وقوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] . وهذا الحديث المرفوع .

أما الآية الأولى فأجيب عنها بجواب مشهور وهو أن الذي أثبت الرؤية لا يقضى .

والجواب الثاني : وهو دون الأول ، أمر رؤية الله تعالى ، وإن كانت جائزة فهي خاصة بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وقوله : ﴿ لَا تَذَرِكُ إِلَّا ابْصَرُ ﴾ [الأنعام : ١٠٣] ، لا ينفي رؤية النبي - صلى الله عليه وسلم - ، واستدل قائل هذا بقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي أمامة عندما ذكر الدجال فقال :

(١) تقدم . انظر (١٩ ، ٢٠) .

٢٣ - « إنه أعور ، وإن ربكم ليس بأعور ، وإعلموا أنكم لن تتروا ربكم حتى تموتوا » (١) .

إسناده صالح للاحتجاج .

والذى سوغ تأويل الآية [التى] (٢) استدلت بها أم المؤمنين ، أنها لم تُسند قولها إلى النبى - صلى الله عليه وسلم - وقولها فى ذلك إنما هو مجرد تأويل واستدلال ، ولم يُثقل عنها قط أنها قالت : « سمعت النبى - صلى الله عليه وسلم - يقول : لم أر ربي عز وجل » لكن تمسكت بالبرأة الأصلية فى عدم الرؤية ، إلى أن ثبت دليل ، وعندى أنها لم يبلغها قول ابن عباس ترجمان القرآن فى ذلك ، ولو بلغها أنه قال لما رده كما سأله ابن عمر عن هذه المسألة بعينها فلم نحفظ عن ابن عمر أنه رده .

وكما كان عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يسأل ابن عباس عن أمور كثيرة تتعلق بالقرآن بمحضر أكابر الصحابة ، ويقبل قوله فيها هذا وهو فى عهد عمر لم ينكهل ، وفى حالة طلبه للعلم ، فكيف وقد كبر و..... (٣) حتى احتج إليه .

وقد دعا له النبى - صلى الله عليه وسلم - بالفهم فى الكتاب ، ومثل هذا لا يقوله ابن عباس عن رأي واجتهاد ، إذ لا مساغ فى إثبات شيء لم يقم عليه دليل وهو من الأشياء التى تقبل القياس ، والآيات التى تدل على أن النبى - صلى الله عليه وسلم - رأى ربه بقوله ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم : ١١] .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ [النجم : ١٣]

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ [التكويد : ٢٣]

(١) انظر تخریج فی « السنة لابن أبی عاصم » (١٨٦/١ - ١٨٧) ، وهو حديث صحيح عن أبی أمامة .

(٢) زيادة من هامش المخطوط .

(٣) كلمة بالمخطوط لم استطع قراءتها وهذا رسمها : « سل » .

فالأصح فيها كلها أنه رأى جبريل - عليه السلام - كما في حديث ابن مسعود ، وعائشة^(١) ، وكما رُوى عن ابن عباس أيضاً . فما بقي^(٢) إلا أن ابن عباس سمع ذلك من غيره ، إذ يمتنع أن يكون قال ذلك عن رأي وظن كما تقدم ، ولا أظن عالماً يتوهم أن ابن عباس يزعم أن محمداً رأى رَبَّهُ بمجرد توهمه وظنه ، وإذا كان ذلك فهو مرسل صحابي ، وحكمه الاتصال عند الجمهور ، وحكمه الرفع لما قدمناه .

٢٤ - وقال أحمد في « مسنده » : ثنا أسود بن عامر ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : « رأيتُ ربِّي »^(٣) .

فهذا صريح في الباب على أنه لو لم يكن ذلك .
وتنازع أثبات في شيء واحد ، فأثبتته أحدهما ، ونفاه الآخر ، وكلاهما ثقة .

(١) أما حديث ابن مسعود أخرجه الترمذی برقم (٣٢٨٣) والنسائي في « التفسير » برقم (٥٥١) ، وأحمد (٣٩٤/١ ، ٤١٨) والطيالسي برقم (٣٢٣) ، وأبو يعلى (ج ٨ برقم ٥٠١٨) جميعهم في « المسند » وأبو الشيخ في « العظمة » (ج ٢ برقم ٣٤١ ، ٣٤٢) ، والطبري في « تفسيره » (٣٠/٢٧) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٣) ، الحاكم (٤٦٨/٢ - ٤٦٩) ، وابن منده في « الإيمان » برقم (٧٥١ ، ٧٥٢) والطبراني في « كبيره » برقم (ج ٩ برقم ٩٠٥٠) من طريق عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن زيد عن عبد الله بن مسعود قال : « رأى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جبريل في حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض » وزاد السيوطي في « الدر المنثور » (١٢٣/٦) نسبته إلى : القرباي ، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه ، وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

أما عن عائشة فتقدم .

أما عن ابن عباس فلم أقف عليه .

(٢) كتب أمامها بالهامش : « بلغ مقابلة على .. » .

(٣) حديث صحيح : أخرجه أحمد في « المسند » (٢٨٥/١) وبه الآجري في « الشريعة » (ص ٤٩٤) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٤٤٤) عن حماد به . وانظر « السنة » لابن أبي عاصم برقم (٤٣٣) ففيه خرَج الألباني الحديث فأجاده . حفظه الله لطلبة العلم .

وكان القول قول المُثَبِّتِ ، لأن معه زيادة علم وأما الاستدلال بقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾ [الشورى : ٥١] ، فلم يقل ابن عباس ولا غيره ممن أثبت الرؤية أن الله كلمه في الوقت الذي كان رأى رَبِّه فيه ، فمن الجائز أن الله تعالى أكرمه برؤيته أو قبلها أو بعدها ، هذا لا يمنعه أحد .

وقال بعض أهل العلم : يتحصل من الآثار الواردة في هذا الباب أنه - صلى الله عليه وسلم - رآه على أكمل ما تكون الرؤية في الآخرة ، لكن دون ذلك .

وإلى هذا يومىء قوله في بعض طرق حديث أبى ذر « رأيت نوراً » .
وأما ما قدمته من أن عائشة لم يبلغها ذلك عن ابن عباس ، إنما بلغها عن غيره .

٢٥ - ما روى ابن مردويه في « تفسيره » عن إسماعيل بن أبى خالد بن عامر - وهو الشَّعْبِيُّ - عن عبد الله بن الحارث عن كعب الأحمار قال : « إن الله قَسَمَ كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد ، فكلم موسى مرتين ، ورآه محمد مرتين » قال عامر : فأُتِيَ مسروق عائشة - رضى الله عنها - فسألها ، فقالت : « سبحان الله ، لقد قَفَّ شعري مما قُلْتَ فذكر الحديث^(١) .

قُلْتُ : فدل على أنها سمعت ذلك من مسروق أن كعباً قاله ، فساغ لها الإنكار على كعب ، لأن عمدة كعب الأحبار الإسرائيليات .
٢٦ - وقد قال النبىُّ - صلى الله عليه وسلم - :

« إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم »^(٢) وتبادر إلى ذهن الصديقة امتناع ذلك لما ظهر من الآيتين المتقدمتين ، فقدمت على الإنكار

(١) : تقدم مراراً .

(٢) حديث صحيح : أخرجه البخارى (٤٤٨٥) ، ٧٣٦٢ ، ٧٥٤٢ ، والنسائى في « التفسير » رقم (٤٠٧) من حديث أبى هريرة بلفظ : « لا تصدقوا أهل ... » .

على كعب ، وإلا لو بلغها ذلك عن ترجمان القرآن ابن عباس لَمَا أنكرت ذلك إن شاء الله تعالى .

والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

آخر الغُنية في مسألة الرؤية .

لشيخنا شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر - رحمه الله تعالى - علقه يوم الجمعة تاسع رجب سنة ست وتسعمائة بمنزله بمكة ، كاتبه عبد العزيز بن فهد . لطف الله به .

سَمَاعٌ

الحمد لله سمعها من لفظي ولدى محمد أبو الفضل محب الدين المدعو جار الله في يوم الأحد سابع عشر شعبان سنة ست وتسعمائة بزيارة دار الندوة من المسجد الحرام ، وأخبرته بإجازتي لها من مؤلفها شيخ الإسلام ابن حجر ، وأخبرته ما يجوز لي وعنى روايته .
قاله وكتبه :

محمد المدعو عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المالكي الشافعي . لطف الله بهم آمين . حامداً ، ومصلياً ، ومسلماً^(١) .

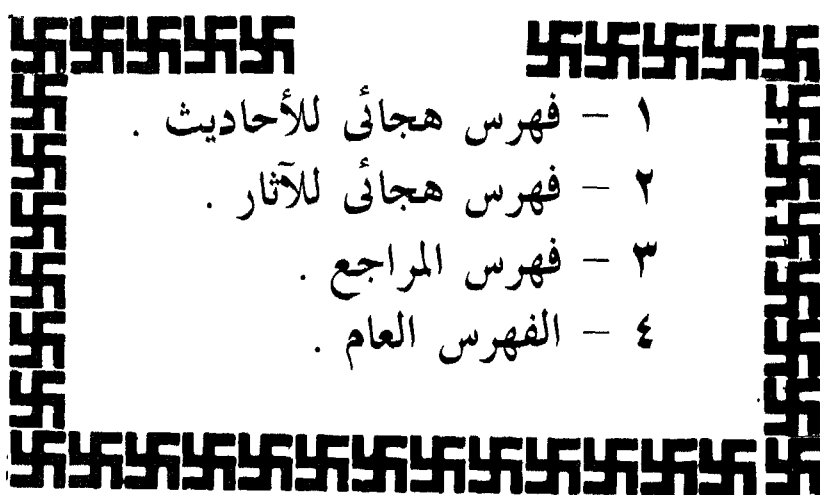
(١) قال محقق الجزء : انتهى الحافظ البارع ابن حجر في سرد أدلة كل فريق من الفرق في مسألة الرؤية ، وكان حملة ما توصل إليه الحافظ ، وأراد أن يوصله لنا هو : أن الرؤية كانت بعينه صلى الله عليه وسلم - وهي ممكنة ، وهي كذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم .

وقد تكلم في مسألة الرؤية أيضاً القاضي عياض في كتابه : « الشفا بتعريف حقوق المصطفى » ط . دار التراث . (١٥٧/١ - ١٦٥) . فانظر لزماً وقال القاضي عياض في « الشفا » (١٦٠/١) :

والحق الذي لا امتراء فيه أن رؤيته تعالى في الدنيا جائزة عقلاً ، وليس في العقل ما يحيلها ، والدليل على جوازها في الدنيا سؤال موسى - عليه السلام - لها ، ومحال أن يجهل نبي ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه ، بل لم يسأل إلا جائزاً غير مستحيل ، ولكن وقوعه ومشاهدته من الغيب الذي لا يعلمه إلا من غلّمه الله ، فقال له الله تعالى : « لن تراني » [الأعراف : ١٤٣] ، أي لن تطيق ولا تحتمل رؤيتي ، ثم ضرب له مثلاً مما هو أقوى من بنية موسى وأثبت ، وهو الجبل وكل هذا ليس فيه ما يحيل رؤيته في الدنيا بل فيه جوازها على الجملة ، وليس في الشرع دليل قاطع على استحالتها ولا امتناعها أه .

وجملة كلام القاضي عياض - رحمه الله أنه يثبت رؤية - نبينا صلى الله عليه وسلم - لربه - جل وعز - وهو ما أثبتته مؤلف هذا الجزء .
وأحيراً أحمد ربّي جل وعزّ على ما أعطاني من نعمة الإسلام .
سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك وأتوب إليك .

الفهارس العلمية



١ - فهرس أطراف الحديث

الرقم	قائله	الطرف
٢٦	أبو هريرة	إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
٢٣	أبو أمامة	اعلموا أنكم لن تروا ريكم حتى تموتوا
٢٣	أبو أمامة	إنه أعور ، وإن ريكم ليس بأعور
٢٤	ابن عباس	رأيتُ ربيّ
١	أبو ذر	نورٌ أنى أراه
٢٢	عائشة	هو جبريل رأيته مرتين

فهرس أطراف الآثار

الرقم	قائله	الطرف
٤	ابن عباس	إن الله اصطفى إبراهيم بالخلقة ، واضطفى موسى بالكلام ، واصطفى محمد بالرؤية
١٠	كعب	إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى
٢٥،٨	كعب	إن الله قسم كلامه ورؤيته بين موسى ومحمد
١٧	ابن عباس	إن محمدا رأى ربه مرتين ، مرة ببصره ، ومرة بفؤاده
١٠	ابن عباس	إننا بنو هاشم نزع ، أو نقول : إن محمداً قد رأى ربه مرتين
٩،٢	ابن عباس	أى نعم
١٣	ابن عباس	تعجبون أن تكون الخلقة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ
٢٠	عائشة	ذاك جبريل كان يأتيه فى صورة الرجل ..
١٢	ابن عباس	رآه بقلبه
١٥	إبراهيم التيمى	رآه بقلبه ولم يره ببصره
١٤	أبو ذر	رآه بقلبه ولم يره بعينه
٥	ابن عباس	رأى ربه بعينه
٦	ابن عباس	رأى محمد ربه
٦	أنس	رأى محمد ربه
١٨	ابن عباس	رأى محمد ربه بقلبه مرتين

الرقم	قائله	الطرف
١٦	ابن عباس	رأى محمد ربه مرتين
٢٥	عائشة	سبحان الله، لقد قف شعري مما قلت
١٣	ابن عباس	قد رأى محمد ربه
٧	المبارك بن فضالة	كان الحسن يحلف بالله لقد رأى محمد ربه
٢١	عائشة	لقد أعظم الفرية على الله من قال: إن محمداً نظر إلى الله
١٩	عائشة	لكنه رأى جبريل في صورته مرتين
١٩	عائشة	من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب
٢	ابن عمر	هل رأى محمد ربه؟
٩	عكرمة	هل رأى محمد ربه؟
٩	ابن عباس	لا أم لك ، ذلك نوره إذا تجلى

٣ - فهرس المراجع

- ١ - الأسماء والصفات للبيهقي .
- ٢ - الأعلام للزركلي .
- ٣ - الإيمان لابن مندة .
- ٤ - تاريخ ابن معين - رواية الدورى .
- ٥ - تحفة الأشراف للمزى .
- ٦ - تفسير البغوى .
- ٧ - تفسير الطبرى .
- ٨ - تفسير النسائى .
- ٩ - تهذيب التهذيب لابن حجر .
- ١٠ - التوحيد لابن خزيمة .
- ١١ - الحرح والتعديل لابن أبى حاتم .
- ١٢ - الجواهر والدرر للسخاوى - مخطوط .
- ١٣ - حسن المحاضرة للسيوطى .
- ١٤ - الدر المنثور للسيوطى .
- ١٥ - الرؤية للدارقطنى - مخطوط . وهو تحت الطبع .
- ١٦ - سنن الترمذى .
- ١٧ - السنة لابن أبى عاصم .
- ١٨ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى .
- ١٩ - الشريعة للأجرى .
- ٢٠ - الشفا للقاضى عياض .
- ٢١ - صحيح البخارى ومعه الفتح .
- ٢٢ - صحيح مسلم .
- ٢٣ - الضوء اللامع للسخاوى .

- ٢٤ - طبقات المدلسين لابن حجر .
- ٢٥ - العظمة لأبي الشيخ مطبوع جزء منه .
- ٢٦ - الكاشف للذهبي .
- ٢٧ - المستدرک للحاکم .
- ٢٨ - المسند لأبي يعلى .
- ٢٩ - المسند لأحمد .
- ٣٠ - المسند للطيالسي .
- ٣١ - مشاهير علماء الأمصار لابن حبان .
- ٣٢ - ميزان الاعتدال للذهبي .
- ٣٣ - هدية العارفين لإسماعيل باشا .

الفهرس العام

الموضوع	الصفحة
مقدمة المحقق	٣
ترجمة المؤلف	٥
ترجمة كاتب الجزء ومصادر ترجمته	٩
وصف المخطوط وتوثيقه	١٠
عمل في الكتاب	١١
صورة المخطوط	١٢
النص المحقق	١٣
السماح	٢٨
الفهارس العلمية	٢٩

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٥١٨١

الترقيم الدولي 8 - 80 - 5211 - 977 - I. S. B. N.

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت : ٣٤٢٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلکس : DWFA UN ٢٤٠٠٤

صدر حديثاً

تأديب الصغار بأدب الحكام

تأليف
أبي مريم / مجدي فتحي السيد

المجلد الثاني